وكنت من قبل أفتني نشبا • كأني المفتني وأختلب
ويمتطي أخمصي لحرمته • مراتبا لبسن بوفها رتب
وكان المارق الصلاة إلى • ربعي فلم أرض كل من يهب
فاليوم من يعلق الرجا به • أكسد شيء في سوقه الأدب
لا عرض أبنائه يصان ولا • يرقب فيهم إل ولا نسب
كأنهم في عراصهم جيف • يبعد من شمهن ويجتنب
فحار لبي لما منيت به • من الليالي وصرفها عجب
وضاق ذرعي لضيق ذات يدي • وساورتني الهموم والكرب
وقادني دهري المليم إلى • سلوك ما يستشينه الحسب
فبعت حتى لم يبق لي لبد • وكان بتاتي إليه أنقلب
وادنت حتى أثقلت عنقي • بحمل دين من دونه العطب
ثم طويت الحشا على سغب • خمسا فلما أمضني السغب
لم أر إلا جهازها عرضا • أجول في بيعه وأحتطب
فجلت فيه والنفس كارهة • والعين عبرا والقلب مكتئب
وما تجاوزت إذ عبثت به • حد التراضي فيعرض الغضب
فإن يكن غاظها توهمها • إن بناني بالنظر تكتسب

أواني

الأخمص باطن القدم الذي لا يصل إلى الأرض

البوص والطاري والحير شعر العيش والبتات متاع البيت والسالقة صيحة العشي

السغب الجوع

عبرا باكية ومكتئب حزين

أو أنني إذ عزمت خطبتها • زخرفت قولي لينجح الأرب
فوالذي سارت الرفاق إلى • كعبته تستحثها النجب
ما المكر بالمحصنات من خلقي • ولا شعاري التمويه والكذب
ولا بناني مذ نشأت نبت لها • إلا مواضي اليراع والكتب
بل فكرتي تنظم القلائد لا • كفي وشعري المنظوم لا السخب
وهذه الحرفة المشار إلى • ما كنت أحوي بها وأجتلب
فبادر الشيخ كما أذنت له • وكن رأفيه وأحكم بما يجب

قال فلما أحكم ما شاده، وأكمل إنشاده، عطف القاضي إلى الفتاة، بعد أن شغف بالأبيات، وقال أما إنه قد ثبت عند جميع الحكام، وولاة الأحكام، انقراض جيل الكرام، وميل الأيام إلى اللئام، وإني لأخال بعلك صدوقا في الكلام، بريئا من الملام، وها هو قد اعترف لك بالقرض، وصرح عن المحض، وبين مصداق النطق، وتبين أنه معر وقد الحطم، وإعنات المعتر ملامة، وحبس المعسر مأثمة، وكتمان الفقر زهادة، وانتظار الفرج بالصبر عبادة، فارجعي إلى خدرك

التمويه ان يطلي النحاس بفضة او بذهب

السخب القلائد